Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يفعل سنيكا كذلك. فقد انزل الشاعر اليوناني الشخصية الميثولوجية العظيمة للأميرة الطروادية إلى الأرض وجعلها تشعر فقط بما تشعر به أي امرأة من ألم. إن الجمهور الروماني يتوقع من زوجة هكتور أكثر من ذلك. فاندروماك سنيكا هي «الأم» في أعظم مظهر لشخصية يعرفها المسرح. إنها تخبر الطروادیات أنها طبعاً ستقتل نفسها حالما مات هكتور لولا طفلها:

هو الذي جعلني اتراجع فهو الذي

يأمرني. وهو الذي منعني من الموت.

. . . آ، لقد انتزع مني

المكافأة العظيمة التي قدمتها الشرور الكبيرة

والتي تجعلني لاأخاف من أي شيء.

ثم قررت أن تخبئه وأن تخبر الإغريق أنه مات. ولكنه طبقاً لأعظم تقاليد الصبي الروماني يرفض بحركة كبرياء أن يخضع لهذا التدبير. وقد فرحت بهذه الحركة للروح الرفيعة: «أنت تحتقر المخبأ الآمن» وتصيح «أنا أعرف طبيعتك النبيلة». اشمئزازه لم يكن إلا موقفاً، فيخبأ عندما يأتي أوليس ليأخذه، وعلى الفور يلجأ إلى الخدعة. إنه يهدد اندروماك بالتعذيب واصفاً ذلك بتفصيل إن لم تسلمه إياه. بالطبع هي تلبث ساكنة لاتتحرك أبداً. وتخبره إن الأمهات لايخفن على انفسهن. وحتى عندما يُكشف الصبي أخيراً فإنها تحتفظ بلغتها الرفيعة، فتطلب من ابنها أن يكون مسروراً، لأن حجتهم في قتله أنهم يخافون منه: «أنت صبي صغير فعلاً ولكن في المستقبل أنت مخيف لهم».